من ابواب فضلها ووضع الاشيا في محلها ولم يزل يرفع منار شريعة
الاسلام ويطرد اردان الاقضيه والاحكام الى ان ناداه
منادي الحمام فتوفي ليلة الثلاثا منتصف شوال سنة ثلاث وسبعين
وتسعمائه ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى محمد بن حسن
ابن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير باسد الله
المخصوص بعناية مولاه المسارع الى ما يحبه ويرضاه الحري بان
يعطى ما تمناه ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه ومن
في طبقته من العلما ولزم دروس الاوليا واكثر غلب عليه الاجتهاد
في الطاعات ولزوم انواع العبادات وترك مجالسة الاقران
وواضب على تلاوة القران واذا قراه استغرق في قرائته مده طويله
من الزمان وربما غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من انفاسه
وربما صاح باعلا صوته انا اسد الله في ارضه وكان يقوم الثلث
الاخير من الليل وكان قليل الاكل متقشفا قانعا من الدنيا باليسير
وكان ينفر من اعوان الدوله فرارا عجيبا وكان محبوبا عند الناس
معتقدا عند الخاص والعام وكانوا يتوسلون به الى الله في
النوازل فيحصل لهم الفرج في الحال قال عبد الله ابن محمد بن علي
باعلوي كان لي زرع فنزل عليه جراد وايقنت بهلاكه ثم
استغثت بجماعه من الصالحين منهم السيد محمد بن حسن ثم
نمت فرايته في المنام يبشرني بسلامة زرعي فانتبهت واذا
الجراد قد ارتفع من زرعي فبقيت اتوسل به في جميع اموري ولم
يزل مواضبا على تلك الحال حتى قدم على الكبير المتعال فتوفي يوم
الثلاثا لاحد عشرة خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وتسعمائه
رحمه الله تعالى ونفعنا به محمد بن حسن المعلم بن محمد اسد الله
ابن حسن المتقدم فهو حفيد اسد الله ويلقب صاحب الترجميه
بالشيبه واشتهر بجمل الليل صاحب الاحوال الزاهره والمقامات

الفاخره

١٨٠

الفاخره والكرامات الظاهره شيخ زمانه بلا نزاع ووحيد
عصره بغير دفاع وامام اهل الشريعه والحقيقه بالاجماع حجة الله
على العارفين وناشر الويه مكارم ابائه الامجدين كان مولده
رحمه الله سنة خمسين وسبعمائه بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وصحب اباه وعمه احمد وتفقه على الامام الفقيه محمد بن
علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم واخذ عن الامام الشيخ محمد بن
ابي بكر باعباد التفسير والحديث واخذ التصوف على الامام
المعلم محمد بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ وعن الشيخ عبد الرحمن
السقاف الاعظم والشيخ محمد بن حكم والبسه الخرقه كثيرون
واذنوا له في الباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم ثم نصب
نفسه لانتفاع الانام الخاص منهم والعام فاخذ عنه كثيرون
وكان يربي السالكين ويفيد الطالبين وكان يعرف احوال
الصوفيه العارفين ويشرحها شرحا شافيا للراغبين ويقرر
اصطلاحاتهم احسن تقرير ويحررها احسن تحرير فممن اخذ
عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان الجليلان الشيخ
عبد الله العيدروس والشيخ علي ابني ابي بكر والشيخ الولي سعد
ابن علي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والفقيه علي بن احمد بافضل
وكان ذا كرم وفتوه وايثار ومروه وكان ذا حشمة ظاهره
وحرمة وافره جمع الله تعالى القلوب على محبته والقبول التام
لشفاعته وانتهت اليه رياسة زمانه واذعنت له اعيان
عصره واوانه وكان زاهدا في الدنيا ورياستها متحققا
برداتها وخساستها وكان كثير العباده بالليل والنهار كثير
القيام بالاسحار وكان مكثرا من تلاوة القران واذا قرا استغرق
فيها مده من الزمان وكان يفتح عليه من القران ما يبهر العقول
وتتحير عن ادراكه الفحول وكان يردد الاية الواحده نصف ليله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)